الأمم المتحدة

A/68/869–S/2014/321

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 May 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٦٩ من جدول الأعمال
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسالة مؤرخة ٧ أيار/مايو ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نسخا من وثائق صادرة عن منظمات اجتماعية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومقالا لوكالة الأنباء المركزية الكورية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية (انظر المرفق).

ويتمثل موقف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الحازم والثابت في أن الأمم المتحدة يجب أن تتمسك بمبادئ رفض الانتقائية والمعايير المزدوجة وعدم تسييس مسألة حقوق الإنسان، وفي أن من يدينون حالة حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يجب أن يعالجوا أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان في بلدانهم ذاتها وأن يهتموا بشؤونهم الخاصة.

وإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستدافع بقوة عن الفكر والنظام الاشتراكي اللذين اختارتهما بنفسها، وستواصل بإخلاص أداء واجبها في مجال القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جا سونغ نام
السفير
الممثل الدائم

300514 300514 14-04068 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ أيار/مايو ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

مذكرة حول جرائم الولايات المتحدة ضد حقوق الإنسان

اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لإعادة توحيد كوريا
مقر شمال البلاد للجنة الوطنية الخاصة لبحث الحقيقة وراء
المجازر التي ارتكبها الجنود الأمريكيون
بيونغ يانغ، ٥ أيار/مايو ٢٠١٤

تظل الولايات المتحدة العدو اللدود للأمة الكورية بسبب جميع المآسي والمعاناة التي ألحقتها بالشعب الكوري.

وإن الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الشعب الكوري على مر القرون من خلال الغزو والنهب جرائم لا تعد ولا تحصى.

وما تقوم به الولايات المتحدة، متنكرةً في زي ''قاضي حقوق الإنسان''، من إثارة قضايا غير موجودة ''متعلقة بحقوق الإنسان'' إهانة للعدالة والضمير. وإن سلوك الولايات المتحدة كطرف مذنب يسبق لرفع الدعوى يظهر مرة أخرى الطبيعة العدوانية لذرية الجنس الأمريكي.

فالولايات المتحدة دون غيرها هي من يجب أن تقف في قفص الاتهام لأجل انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها.

واللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لإعادة توحيد كوريا ومقر شمال البلاد للجنة الوطنية الخاصة لبحث الحقيقة وراء المجازر التي ارتكبها الجنود الأمريكيون تصدران هذه المذكرة للكشف عن جرائم الولايات المتحدة ضد الأمة الكورية – وهي جرائم ضد الإنسانية وحقوق الإنسان.

١ – الانتهاكات الجسيمة للحقوق السيادية للأمة الكورية على مر القرون بأسلوب قطاع الطرق العدواني

إن سيادة الأمة بمثابة حياتها، ومن ثم يكون العدوان أخطر تحد للسيادة وحقوق الإنسان.

وقد استمرت الولايات المتحدة في انتهاكها الخطير لسيادة كوريا، وتمادت في عدوانها على كوريا لمئات السنين، بدءا بالاقتحام الذي قامت به السفينة الحربية الأمريكية ''شيرمان''.

ومنذ بداية العدوان الدموي بالسفينة الحربية ''شيرمان'' – التي أدت دور الفريق المتقدم ودور الكشاف في غزو كوريا – في عام ١٨٨٦، دأبت الولايات المتحدة على إرسال سفينة ''شيناندواه'' وسفن حربية أخرى أعوام ١٨٦٨ و ١٨٧١ على التوالي لنهب كوريا وغزوها.

وإذ وَجَدَت الولايات المتحدة صعوبة في تحقيق غرضها العدواني بسبب مقاومة الشعب الكوري، وقفت إلى جانب اليابان خلال الحرب الصينية اليابانية في ١٨٩٤ و ١٨٩٥، وخلال الحرب الروسية اليابانية في ١٩٠٤ و ١٩٠٥، حيث ساندت بشكل علني عدوان اليابان على كوريا. وفي عام ١٩٠٥، أبرمت الولايات المتحدة ''معاهدة كاتسورا – تافت''، التي اعترفت باحتلال اليابان لكوريا، حيث استخدمتها كقوة ضاربة لغزو كوريا.

وإن الحكم الاستعماري الياباني، الذي دام ٤٠ سنة تحت رعاية فعلية وبدعم كامل من الولايات المتحدة، أجبر الشعب الكوري على أن يعيش حياة العبودية الاستعمارية – وهي أندل من حياة الكلب في بيت الأسى.

وعند انهزام الإمبريالية اليابانية، دخلت الولايات المتحدة المعترك بغزوها لكوريا، في انتهاك خطير للسيادة الوطنية.

وتحت اسم ''المحرر''، احتلت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية في أيلول/سبتمبر ١٩٤٥، وأصدرت المرسوم رقم ١ لقيادة ماك آرثر، معلنة أن الشعب الكوري الجنوبي بأكمله يجب أن يطيع قيادة جيش الاحتلال الأمريكي. وكانت تلك بداية الفظائع الوحشية التي ارتكبتها الولايات المتحدة في حق الأمة الكورية.

وإذ كشفت عن نيتها الحقيقية العدوانية، قائلة ''ينبغي توسيع مجال قيادة الولايات المتحدة إلى المنطقة الكورية بأكملها''، أطلقت في نهاية الأمر عملية الغزو العسكري لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٥٠.

وعلى الرغم من كل الجهود المحمومة التي بذلتها الإمبريالية الأمريكية، حيث نشرت قوات ومعدات عسكرية هائلة، وجندت ١٥ من الحلفاء الدائرين في فلكها، لم تجد بدا من الركوع أمام الشعب الكوري البطل والاستسلام له.

وبدلا من استخلاص العبر من هزيمتها النكراء في الحرب الكورية، واصلت الولايات المتحدة احتلال كوريا الجنوبية بعد وقف إطلاق النار وحولت المنطقة إلى منطقة حكم استعماري أمريكي مطلق وإلى أنقاض حقوق الإنسان.

وحتى وسائل الإعلام الغربية سخرت من الديمقراطية وحقوق الإنسان في كوريا الجنوبية، إذ شبَّهتها بفعل من يبحث عن الورد في صندوق القمامة.

والولايات المتحدة هي المسؤولة عن تحول كوريا الجنوبية إلى أكبر ترسانة نووية على وجه الأرض عن طريق نشر جميع أشكال أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. والترسانة الموجودة في الجنوب تكفي الولايات المتحدة لإبادة الأمة الكورية كلها ١٠٠ مرة.

كما إنها المسؤولة عن جلب الكوارث النووية والتهديدات التي يتعرض لها الشعب الكوري من خلال التمارين العسكرية المشتركة ومناورات الحرب النووية السيئة السمعة، بما في ذلك مناورات ''روح الفريق''، و ''العزم الأكيد''، و ''فرخ النسر'' و ''أو لشي - راعي الحرية''.

وإن احتجاز سفينة التجسس الحربية المسلحة ''بويبلو''، وإسقاط طائرة استطلاع من طراز ''EC-121'' في ستينات القرن الماضي، وحادثة بانمونجوم في السبعينات منه، وكذلك ''خطة عمليات التسعة أيام'' و ''خطة عمليات الخمسة أيام''، تكشف شدة اهتياج الولايات المتحدة في غزو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واحتلال شبه الجزيرة الكورية بأكملها بهدف إكراه الشعب الكوري على حياة العبودية الاستعمارية. وتضاف إلى ذلك ''خطة العمليات ٥٠٢٧''، و ''خطة العمليات ٥٠٢٩''، إلى جانب ''الخطة المشتركة لمواجهة إثارة حرب محلية''، و ''سياسة الردع المصممة حسب الطلب''.

ولن تكون أي جريمة ضد الإنسانية وحقوق الإنسان أكثر خطورة من تخطيط الولايات المتحدة لإبادة الأمة الكورية كلها وإخضاعها للعبودية بواسطة الغزو العسكري والحرب.

٢ - الفظائع اللاإنسانية ضد الأمة الكورية

إن الفظائع الوحشية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الشعب الكوري منذ غزوه لم يسبق لها مثيل في أي من العصور أو القرون.

(١) طريق غزو الولايات المتحدة لكوريا مرصوف بالمذابح

ذبحت الإمبريالية الأمريكية الشعب الكوري بوحشية منذ القرن ١٩، بينما كان الأمريكيون يقومون باستغلال المناجم والعمل التبشيري. وفي القرن ١٩، أجبرت الولايات

المتحدة الحكومة الكورية على التوقيع على ''معاهدة بين كوريا والولايات المتحدة'' لبدء غزوها لكوريا على نطاق شامل.

وإذ انتحل الجناة الأمريكيون في كوريا صفات مختلفة كتجار ومبشرين وأطباء ومعلمين، اعتبروا أرواح الشعب الكوري أقل أهمية حتى من الذباب.

واغتصب الإمبرياليون الأمريكيون الحقوق باستغلال المناجم في كابسان، وسوان، وأونسان، وحيازة امتياز السكك الحديدية بين سول وإنشون، وإدارة نظم النقل بالترام والهواتف وشبكات إمدادات المياه، وارتكبوا فظائع وحشية حيثما ذهبوا، وقاموا باستغلال الناس.

ففي أحد مواقع التعدين، رفع عامل منجم يده طلبا للغوث على إثر انهيار نفق، فقُطعت ذراعه بفأس بلا رحمة، وقيل له ''إذا دُفنت فما لك إلا أن تموت''. وترك صاحب إحدى الآلات شابا عالقا فيها يموت موتا بشعا قائلا ''إذا أوقفنا الآلة، سنخسر ذهبا أغلى ثمنا من مئات العمال الكوريين''. وتعرض صبي للعض بوحشية حتى الموت حين أطلق أحد الأمريكيين عنان كلبه عمدا. وتلك بعض الفظائع التي ارتكبها القتلة الإمبرياليون الأمريكيون في كوريا.

وإلى جانب استياء الشعب الكوري، تظل في ذاكرته فظائع وحشية من قبيل قيام مبشر أمريكي بكتابة كلمة ''لصة'' بحمض الهيدروكلوريك على جبين فتاة صغيرة لالتقاطها تفاحة من بستانه. ومن المستحيل إحصاء كل من قُتلوا بمثل هذه الطرق.

وإن الولايات المتحدة شريك في الفظائع الوحشية التي ارتكبتها الإمبريالية اليابانية ضد الشعب الكوري.

ففيما يتعلق بالقمع الوحشي الياباني للمشاركين في الانتفاضة الشعبية في ١ آذار/مارس ١٩١٩، قدمت وزارة الخارجية الأمريكية صراحة دعمها للحكومة اليابانية، معلِنة إن ''المسألة الكورية مسألة داخلية لليابان وأن ذلك الوضع مشابه تماما للوضع في الفلبين. وتعرب الولايات المتحدة عن شكوك كبيرة في مصداقية الأخبار المتعلقة بموقف الحكومة اليابانية. فالمعلومات التي تلقيناها تفيد أن الحكومة اليابانية لم تتخذ مثل هذا الإجراء العنيف والحازم ضد الانتفاضة''.

وإن الولايات المتحدة تقف وراء جميع الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها اليابان خلال حكمها الاستعماري، مثل قتل الكوريين بوحشية، وإخضاعهم للسخرة، واستغلال نسائهم جنسيا.

(٢) فظائع المذابح العشوائية الأمريكية في كوريا الجنوبية بعد تحرير كوريا في ١٥ آب/أغسطس

بعد احتلال كوريا الجنوبية بصورة غير شرعية، ارتكبت الولايات المتحدة فظائع ذبح عشوائي ضد الوطنيين والناس الذين عارضوا الحكم الاستعماري في كوريا الجنوبية.

ففي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٦، تعرضت المقاومة الشعبية لقمع وحشي على يد القوات المسلحة العميلة بتحريض من الولايات المتحدة. وكانت الحصيلة مقتل ٢٥ ٠٠٠ شخصا وفقدان الآلاف وإصابة عشرات الآلاف من الأشخاص. وقد كانت المقاومة الشعبية في تشرين الأول/أكتوبر بمثابة انتفاضة شعب كوريا الجنوبية في مختلف مناطقها، بما في ذلك منطقة تايغو، مطالبة بالحقوق الديمقراطية وبإلغاء الإدارة العسكرية.

وجندت الولايات المتحدة العصابات العسكرية العميلة لارتكاب مذبحة وحشية في حق ٧٠ ٠٠٠ شخص في جزيرة جيجو – أي ٢٥ في المائة من مجموع سكانها آنذاك – بإطلاق النار عليهم وشنقهم ودفنهم أحياء عندما اندلعت انتفاضة ٣ نيسان/أبريل في الجزيرة ضد الإدارة الأمريكية في عام ١٩٤٨. وخلال هذه الحملة القمعية، قالت الولايات المتحدة إن ''ما نحتاجه هو جزيرة جيجو، لا سكانها''، ''فلتُحرَق الجزيرة بأكملها بالوقود وليُحرَقوا جميعا''.

وفي يوم ١٠ أيار/مايو ١٩٤٨ وحدَه، قتل ٤١٦ شخصا وأصيب ٨٥٨ شخصا بجروح بسبب معارضتهم لإجراء ''انتخابات منفصلة'' بدعم من الولايات المتحدة.

وخلال عمليتها القمعية ضد تمرد ريوسو في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٨، قتل ٢ ٤٠٠ شخص وأصيب ٤ ٥٠٠ بجروح في ريوسو وسانتشون في مقاطعة جونرا الجنوبية، حسبما جاء في التقرير.

وقتلت القوات الأمريكية ٤٠ ٠٠٠ شخص وأصابت مئات الآلاف بجروح خلال العملية العقابية المنفذة في خمس مناطق منها جبل جيري، وجبل تايبايك، وجبل أوتاي خلال الفترة الممتدة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩ إلى كانون الثاني/يناير ١٩٥٠.

وداست الأحذية العسكرية الأمريكية كوريا الجنوبية، فحولتها إلى مسلخ عظيم.

ومنذ بداية الاحتلال الأمريكي لكوريا الجنوبية إلى تموز/يوليه ١٩٤٩، قتل ١٠ ٠٠٠ من الوطنيين. وأفادت التقارير أن ١٠٩ ٠٠٠ من الأبرياء قُتلوا، وأن ١١٨ ٦٠٠ شخص سجنوا خلال بضعة أشهر فقط، أي من تموز/يوليه ١٩٤٩ إلى ربيع عام ١٩٥٠، وهي الفترة التي كانت الولايات المتحدة تستعد خلالها للعدوان على الشمال مع تصعيد

الحملة الفاشية. وتجاوز عدد القتلى والجرحى في تلك الفترة عدد الوفيات في السنوات الأربع السابقة.

وكانت الوحوش الأمريكية الملطخة بالعنصرية المنحلة والفجور والفسق تجد متعتها في القتل والاغتصاب في كوريا الجنوبية.

ففي عام ١٩٤٧، اغتصب ٢٤ من اليانكيز جماعيا ثلاث نساء كوريات على متن القطار المتوجه إلى هونام، على الرغم من أنهن كنّ يحملن رضّعا على ظهورهن. وفي الآخر، تعرضت تلك النساء للضرب حتى فقدن الوعي. وهذا الحادث معروف جيدا في العالم باسم حادث ''اغتصاب الجنود الأمريكيين جماعيا للنساء الكوريات''.

وحسب ما تفيد الإحصاءات الرسمية الواردة من السلطات الكورية الجنوبية، يصل مجموع أشكال الجرائم، ومنها القتل والسرقة والاغتصاب، التي ارتكبتها قوات العدوان الأمريكي إلى أكثر من ٠٠٠ ٢٣ حالة. وبذلك، عانى مئات الآلاف من الكوريين الجنوبيين من خسائر فادحة في الأرواح في تلك الفترة التي كانت وقت سلم، لا وقت حرب.

(٣) المجازر التي ارتُكبت في فترة الحرب الكورية

خلال الحرب الكورية، ارتكب جنود الولايات المتحدة المعتدون ضد شعبنا مجازر فاقت في وحشيتها وقسوتها حدود الخيال البشري.

وتُظهر السجلات الرسمية أن الإمبرياليين الأمريكيين قتلوا ١,٢٣ مليون شخص في الشمال و ١,٢٤ مليون شخص في الجنوب خلال فترة الحرب.

وتصاعد عدد هذه الفظائع أثناء الانسحاب الاستراتيجي المؤقت الذي نفذه الجيش الشعبي الكوري. وتُعدّ مجزرة سينتشون الشهيرة مثالا نموذجيا على ذلك.

وقتل جنود الولايات المتحدة الإمبرياليون زهاء ٣٨٠ ٣٥ شخصا من الوطنيين والمدنيين الأبرياء في قضاء سينتشون، أي ما يعادل ربع سكانه آنذاك، في غضون ٥٠ يوما من احتلالهم له في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠. ومن بين أولئك الضحايا، كان هناك ٢٠٠ ١٦ طفل ومُسنّ وامرأة.

وقتل جنود الولايات المتحدة ٩٠٠ شخص في الملجأ الذي كان أعضاء لجنة الحزب بهذا القضاء يحتمون به من الغارات الجوية، وأشعلوا فيهم النار بسكب البترين عليهم. وفصل المتوحشون الأطفال عن أمهاتهم لإثارة غضبهن وقالوا لهن إن ''الأطفال يشعرون بالسعادة الجمة مع أمهاتهم''. وسقوا الأطفال العطشى بترينا بدلا من الماء ورموا حزما من النيران

والقنابل قتلوا بها ضحايا وصل عددهم الإجمالي إلى ٩١٠ أشخاص من بينهم ٤٠٠ أم و ١٠٢ طفل.

وقتل الجنود عضوا بحزب العمال الكوري بانتزاع عينيه وتمزيق قلبه وتقطيع أوصاله لمجرد أنه كان عضوا بالحزب؛ وقتلوا مزارعا نشطا بدق مسمار في رأسه ونشر جسده بمنشار؛ وقتلوا رجلا بسحبه من أنفه بسلك ثبتوه في ثقب ثقبوه في أنفه ثم مزقوه إربا بمنكاش لمجرد أنه رفض الانصياع لأوامرهم.

وبعد إلقاء القبض على العضوات الرئيسيات في منظمة المرأة لدينا، ارتكب الجنود فظائع تحمّر منها وجوه الحيوانات خجلا؛ وجردوا ''رئيسة رابطة المرأة''، وهي ''زوجة أحد رجال الجيش الشعبي الكوري''، من ملابسها وسحبوها في الشارع منادين إياها باسم ''المرأة الحمراء''، وعذبوها بوحشية واغتصبوها اغتصابا جماعيا، وقطعوا ثدييها ورحمها. ولم يكتفوا بهذا، بل دفنوا أناسا كثيرين أحياء أو أغرقوهم في خزان مياه حتى قضوا نحبهم.

واقتحم الجنود منجم يونريول في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٠ وقتلوا ما يربو عن ٢ ٠٠٠ من عماله وعائلاتهم بأساليب بشعة، فقد ربطوا الضحايا مثلا بأسلاك مثبتة في ثقوب ثقبوها في بطونهم ثم قذفوهم في بئر، وبقروا بطن امرأة حامل وهم يقولون لها إنهم يريدون رؤية ذرية الحمر، وقطعوا أجساد أكثر من ٣٠٠ ضحية من الوطنيين بساطور التحطيب، وغير ذلك من الأساليب.

وخلال فترة تربو على الشهر، ارتكبت قوات الولايات المتحدة العدوانية عمليات قتل جماعي وحشية ضد الأبرياء، كمنهم:

أكثر من ١٥ ٠٠٠ شخص في بيونغ يانغ

و ١٩ ٠٧٢ شخصا في اناك

وأكثر من ١٣ ٠٠٠ شخص في يونريول

وأكثر من ٥ ٠٠٠ شخص في هايجو

و ٥ ٩٩٨ شخصا في بيوكسونغ

و ٥ ٥٤٥ شخصا في سونغوا

و ٥ ١٣١ شخصا في يونشون

و ٣ ٤٢٩ شخصا في تايتان

وأكثر من ٩٥٠ شخصا في ساريون

وأكثر من ٠٠٠ ٥ شخص في انجو

و ٠٤٠ ٣ شخصا في بونغشون

و ٤٥٠ ٢ شخصا في يونان

وأكثر من ٤٠٠ ١ شخص في جايريونغ

و ١٩٩ ١ شخصا في جانغيون

و ٨٠٢ شخص في راكيون

وأكثر من ٢٩٠ ٥ شخصا في بونغسان

و ٣٨٥ ١ شخصا في توسان

و ٢٩٣ ١ شخصا في بونغسان

وأكثر من ٠٠٠ ١ شخص في سونغريم

و ٥٦١ ١ شخصا في كانغسو

و ٥١١ ١ شخصا في نامبو

و ٣٤٢ ١ شخصا في كايتشون

وأكثر من ٢٠٠ ١ شخص في سونتشون

وأكثر من ٤٠٠ ١ شخص في باكتشون

وأكثر من ٨٠٠ شخص في جونغجو

وأكثر من ٥٦٠ ١ شخصا في تشولون

وأكثر من ٦٣٠ شخصا في ونسان

و ٦٤٨ شخصا في هامجو

و ٥٣٢ شخصا في تانشون

وأكثر من ٤٠٠ ١ شخص في سونشون

وقتل جنود الولايات المتحدة المتوحشون أناسا أبرياء بأساليب من قبيل ثقب آذانهم وسحبهم بحبل مثبت فيها حتى الموت، وبتر شفاههم وألسنهم، وتقطيع أوصالهم وتشويه أجسادهم، ودق المسامير في رؤوسهم، وتمزيق أجسادهم بمنشار وحرقهم وسحقهم بالدبابات، وغير ذلك من الأساليب.

وقد أجرى فريق تحقيق تابع للاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي تحقيقا بشأن الفظائع التي ارتكبتها الولايات المتحدة في عام ١٩٥١ في الجزء الشمالي من كوريا وخلص إلى أن ”جرائم القتل الجماعي والتعذيب التي ارتكبتها الولايات المتحدة في المناطق التي كانت تحتلها مؤقتا تعد أكثر بشاعة من الجرائم التي ارتكبها النازيون بقيادة هتلر في المناطق التي كانوا يحتلوها مؤقتا في أوروبا“.

وتعرض أبرياء في كوريا الجنوبية أيضا لمجزرة ارتكبها ضدهم جنود الولايات المتحدة الإمبرياليون.

وفي ما يلي بيان بعدد الوطنيين والمدنيين الأبرياء الذين قتلهم هؤلاء الإمبرياليون المتوحشون أثناء فرارهم:

٥ ٠٠٠ شخص في انشون

و ١ ١٤٦ شخصا في سوون

و ٦٠٠ شخص في بيونغتايك

و ٥٠٠ شخص في انسونغ

و ٢ ٠٠٠ شخص في بويو

و ١٥٨ شخصا في جوتشيون

و ٨ ٦٤٤ شخصا في تايجون

و ٢ ٠٠٠ شخص في تشونغجو

و ٤ ٠٠٠ شخص في جونجو

و ٤٠٠ شخص في كونسان

و ٦٠٠ شخص في كونغجو

و ٤٠٠ شخص في انيانغ

و ٢ ٠٦٠ شخصا في تشونغجو

وتعتبر مجزرة روغيون – ري الشهيرة هي الأخرى مثالا حيا على وحشية جنود الولايات المتحدة الإمبرياليين.

وفي تموز/يوليه ١٩٥٠، أقدمت مجموعة من السفاحين التابعين للفوج السابع بالفرقة المدرعة الأولى بجيش الولايات المتحدة على حشد بعض المدنيين بالقوة على جسر سكك حديدية بالقرب من روغيون – ري التابعة لقضاء يونغدونغ بمقاطعة تشوتغتشوتغ الشمالية واستدعت الطائرات عن طريق جهاز اللاسلكي ليقصفوا هؤلاء الضحايا بالقنابل وبمطروهم بوابل من نيران الرشاشات. ولقد اغتال السفاحون برشاشاتهم حتى الأشخاص الذين استتروا أسفل الجسر.

وفي أقضية عديدة تابعة لمقاطعة كيونغسانغ الجنوبية، منها كتشاتغ وهاميانغ وسانتشونغ، حشر جنود الولايات المتحدة الإمبرياليون آلاف الأشخاص الأبرياء بالقوة في ساحة وذبحوهم جميعا بمن فيهم الأطفال الرضع والمسنين الذين تجاوزوا السبعين. وحاولوا إخفاء جرائمهم بحرق جثث الضحايا بالبترين.

في سول، بلغ عدد القتلى من الوطنيين والأشخاص زهاء ١٤٧ ٠٠٠ شخص في الفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٥٠ إلى شباط/فبراير ١٩٥١، وهي الفترة التي شهدت فرار هؤلاء الإمبرياليين.

وارتكب أفراد هذه القوات العدوانية الإمبريالية اعتداءات جنسية ضد النساء الكوريات لإشباع رغباتهم ثم قتلوهن بكل استهتار في دوامة الحرب الكورية.

وأصدر ماك آرثر الذي كان آنذاك قائد ''قيادة الأمم المتحدة'' في أيلول/سبتمبر ١٩٥٠ ''أمرا خاصا'' إلى قوات العدوان التابعة للولايات المتحدة المرابطة في إنشون. وقال لهم ''استولوا على سول. وستكون فتياتها ونساؤها ملك أيديكم. وستقع المدينة في قبضتكم لمدة ٣ أيام وستكون الفتيات والنساء جميعهن ملكا لكم''. وبموجب هذا ''الأمر''، وقعت نساء كثيرة ضحايا لجرائم اغتصاب وقتل جماعي.

وبعد أن اقتحم الجنود مترلا في سول، ألقوا طفلا عمره أسبوعان على الأرض واغتصبوا أمه. وارتكب الجنود جريمة فظيعة ألا وهي اغتصاب فتاة أمام عيني أمها.

وفي الواقع، لم يشهد التاريخ مثيلا لكل تلك الفظائع التي ارتكبتها الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الكورية من حيث وحشيتها وقسوتها.

(٤) الفظائع الرهيبة التي ارتُكبت في كوريا الجنوبية منذ انتهاء الحرب حتى اليوم

بعد نهاية الحرب الكورية، ما فتئت الولايات المتحدة، التي تفرض هيمنتها على كوريا الجنوبية، ترتكب فظائع وحشية ضد أبرياء كثيرين.

وقتلت فتاة تدعى ''فيزنت'' رميا بالرصاص وهي تجمع العُشب، ولقى طفل عمره ٣ سنوات مصرعه بالطريقة نفسها لاتهامه بسرقة البترين. واشتهرت هاتان الحادثتان باسم ''حادثة إطلاق نار على فتاة في كونسان'' و ''حادثة قتل طفل بمنطقة أنابيب النفط في إنشون'' في ١٩٥٧. ووقعت حادثة في ١٩٥٨ اشتهرت باسم ''حادثة إلقاء صبي في بوبيونغ من طائرة عمودية في صندوق'' وتنطوي وقائعها على اتهام صبي يتيم يعمل ماسحا للأحذية بالسرقة وتشويه جسده وخلع أظافره ونتف شعره بكماشة ثم تغطية جسده كله بالقطران ووضعه في صندوق وإلقائه من طائرة عمودية. وفي ١٩٥٩، اقتاد مجموعة جنود سيدة قسرا إلى قاعدة عسكرية تابعة للولايات المتحدة واغتصبوها وجلدوها بالسياط. وساقوها قسرا إلى خارج القاعدة وألقوا بها في الشارع وجسدها كله مُلطخ بألوان الدهان. وسجلت هذه الفظائع باسم ''حادثة السيدة الملطخة بألوان الدهان في يوجونغبو''. وثمة أمثلة أُخرى على الأعمال الوحشية التي ارتكبتها الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية من بينها ''حادثة باجو الحطاب التي وقعت في ١٩٦٢'' وفيها قُتل مزارع بالرصاص على أنه ''غزال يحمور'' و ''حادثة إطلاق الرصاص في ١٩٨١'' التي قُتل فيها العديد من المدنيين بذريعة اختبار الجنود للبندقية ''إم ١٦''.

وتفضح قضية السيدة يون جم هوى الفظائع الشيطانية التي ارتكبها الجنود، فقد اغتصبوا هذه السيدة وقتلوها في دونغداتشون في مكان قريب من القاعدة العسكرية التابعة للولايات المتحدة في ١٩٩٢ بضرب رأسها بزجاجة وحشر زجاجة في رحمها ومظلة في شرجها. وفي قضية سين هيو صن وسيم مي صون، قُتلت فتاتان صغيرتان ببشاعة تحت جتزير إحدى مدرعات الولايات المتحدة في ٢٠٠٢. وتمثل هذه القضايا حلقة في سلسلة الجرائم ضد الإنسانية التي لا يمكن أن يرتكبها إلا اليانكيز الذين تربّوا على الفجور وكراهية البشر وتشبّعوا بهما.

وقد نظر الجنود منذ البداية إلى أبناء الشعب الكوري الجنوبي كأنهم حيوانات مثل البط أو طيور الحجل أو الفئران البرية وليسوا بشرا واعتبروهم مجرد دُمى لإشباع رغباتهم الجنسية المنحرفة.

ولكي يُشبع الجنود الهمجيون رغباتهم الجنسية، كان يغتصبون أي امرأة دون تمييز سواء أكانت تجاوزت الستين من عمرها أو لا تزال قاصرة عمرها ما بين السادسة والثامنة أو حاملا أوشكت على المخاض.

واغتصب جندي عمره ٢٣ عاما جدة ثلاث مرات في الحواري وساحات انتظار السيارات واغتصب فتاة في سن المراهقة لأكثر من ٤ ساعات بعدة طرق منحرفة ومخيفة. ولا تمثل هذه الحادثة سوى حلقة في سلسلة الفظائع المروعة التي ارتكبها الجنود المتوحشون في حق نساء كوريا الجنوبية، والتي يصعُب جدا على أي إنسان أن يتحدث عنها بلسانه.

وشهد العام الماضي وحده سلسلة من الأعمال الوحشية التي ارتكبها الجنود العدوانيون بما فيها حادثة الاغتصاب الجماعي التي تعرضت لها نساء في العشرينات من أعمارهن في المترو على أيدي بعض هؤلاء الجنود، وحادثة الجندي الذي فتح نيران سلاحه بشكل عشوائي على المشاة في وسط سول وهرب في سيارته بعد اصطدامه بسيارة شرطة، وحادثة الجنود الذين كانوا يقودون السيارة في حالة سكر وتسببوا في حادث سير واعتدوا بالضرب على الضحية بعد مطاردته لهم. وتثير تلك الفظائع غضب سكان كوريا الجنوبية.

وبرغم ارتكاب الجنود فظائع تقشعر لها الأبدان، فإنهم يتمتعون بإعفاء من العقوبة القانونية بسبب ''الاتفاق الإداري بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية'' الذي يتصف بالإجحاف، ويرتكبون مثل هذه الفظائع مرارا وتكرارا ويتمتعون بامتيازات خارج حدود بلدهم.

وارتكبت الولايات المتحدة أعمال قهر ومجازر ضد أبناء الشعب الكوري الجنوبي الذين كانوا يناضلون من أجل الاستقلال عن الولايات المتحدة ومن أجل تحقيق الديمقراطية المناهضة للفاشية.

وخلال انتفاضة كوانغجو الشعبية في ١٨ أيار/مايو عام ١٩٨٠، حرضت الولايات المتحدة المظليين الكوريين الجنوبيين الذين تحركهم كالدُمى على ذبح المشاركين في هذه الانتفاضة بحشد البنادق والقنابل اليدوية والدبابات والمركبات المدرعة والطائرات العمودية في مواجهتهم. ثم ارتكب المظليون القمعيون فظائع، فقد ضربوا مثلا طلاب المدارس المتوسطة حتى الموت بمطارق حديدية، وبقروا بطن امرأة حامل وانتزعوا جنينها بالسيف، وقطعوا أثداء الطالبات، وغير ذلك من الفظائع، وحولوا المدينة بأكملها إلى ''حمام دماء''، وأصابوا العالم بصدمة نزلت عليه بمثابة الكابوس.

لقد ارتكبت الولايات المتحدة حقا مجازر ضد الأمة الكورية لم يسبق لها مثيل في التاريخ، وهي مجازر تكشف للعالم أجمع الهوية القاتلة للولايات المتحدة ووحشيتها وهمجيتها.

٣ - انتهاك وطمس خسيسان لحق الأمة الكورية في الوجود

انتهكت الولايات المتحدة وطمست بخسّة حتى حق الأمة الكورية في الوجود بالدوس على سيادتها الوطنية، والذبح المتعمّد لأبنائها، وتدمير مهاد حياتها، ونهب خيراتها بشكل عشوائي.

فخلال الحرب الكورية، أحالت الولايات المتحدة بوحشيتها الأراضي الكورية بأسرها إلى رماد بالقصف العشوائي، حيث أعلن ذلك البلد قائلا ”ستريل ٧٨ مدينة من مدن كوريا الشمالية من خريطة العالم“ و ”لن نبقي ولن نذر في كوريا الشمالية“.

ففي عام ١٩٥٢ وحدَه، ألقت الولايات المتحدة أكثر من ٢٠٠ ألف قنبلة على مناطق الشطر الشمالي من كوريا بأكمله، واستخدمت ما يزيد على ١,٥ مليون من الذخائر، و ٤٠٠ ألف صاروخ، وألقت أكثر من ١٥ مليون قنبلة نابالم. وفي منطقة بيونغ يانغ وحدَها، ألقت وفجرت الولايات المتحدة ٣٨٠ ٥٢ قنبلة من مختلف الأنواع، بما في ذلك الألغام والقنابل الحارقة، والقنابل الجرثومية، وسجلت رقما قياسيا عالميا في إلقاء ألف قنبلة على كل كيلومتر مربع واحد.

وخلال الحرب الكورية التي استمرّت ثلاث سنوات، ألقت الولايات المتحدة أكثر من ٤٢٨ ألف قنبلة على مدينة بيونغ يانغ خلال ما مجموعه ٤٠٠ ١ عملية قصف، فاستحالت المدينة أثرا بعد عين و لم يبق فيها مبنى واحد قائم بنهاية الحرب.

وقد شنت القوات الجوية للولايات المتحدة ٨٠٠ ألف غارة جوية على المجال الجوي للشطر الشمالي من كوريا في حين شن مشاة البحرية والبحرية الأمريكية ٢٥٠ ألف هجوم، وألقت حوالي ٦٠٠ ألف طن من القنابل وقنابل النابالم، بزيادة قدرها ٣,٧ أمثال عدد القنابل التي ألقيت على الأراضي اليابانية أثناء حرب المحيط الهادئ.

لقد دمّرت الولايات المتحدة المدن والقرى والمنشآت الصناعية، خابطة خبط عشواء.

وبسبب وحشية الولايات المتحدة خلال الحرب الكورية، فقد أُلحق دمار شديد بـ ٩٤١ ٥٠ مصنعا ومنشأة صناعية، و ٦٣٢ ٢٨ مدرسة، و ٥٧٩ مؤسسة من مؤسسات

البحث العلمي، و ١٦٣ ٨ مرفقا إعلاميا ومركزا ثقافيا، و ٢٢٦ ٠٧٧ ٢ بيتا سكنيا، في حين أُلحقت أضرار بما مساحته ٧٥٥ ٥٦٣ هكتارا من الأراضي الزراعية وتقلصت مساحة الأراضي المستصلحة بمقدار ٥٠٠ ١٥٥ هكتار.

وبعد الحرب، لم يبق للشعب الكوري سوى الرماد؛ ولهذا السبب بالذات، أعلنت الولايات المتحدة أن كوريا لن تقوم لها قائمة حتى بعد مرور مئة عام.

فقد بلغ تدهور البيئة مستوى خطيرا بسبب الاحتلال القائم منذ عقود طويلة لكوريا الجنوبية من جانب القوات الأمريكية المعتدية.

وقد أدى التخلص العشوائي من المواد الخطرة، بما فيها الوقود المستخدم والمواد الكيميائية والمعادن الثقيلة المستعملة، في أنهار هان وريمجين وكُومهو وغيرها، وكلها واقعة في جوار القواعد العسكرية الأمريكية، إلى تلوث الأنهار وجعل مياهها غير صالحة للشرب، في حين أن بحر كوريا الغربي قد تلوث تلوثا شديدا يستحيل معه توالد الأسماك البحرية وصيدها.

ورشّت الولايات المتحدة كميات ضخمة من مزيلات أوراق الشجر، والسموم القاتلة لجسم الإنسان، في المنطقة المجردة من السلاح، مثيرة ما يسمى ''بالتهديد بالعدوان صوب الجنوب'' ودفنتها دون مراعاة لأي اعتبارات في مختلف مناطق القواعد العسكرية الأمريكية وما يجاورها من مناطق، محوّلة تلك الأماكن إلى ''أرض خراب يباب''.

ومن المعروف، على سبيل المثال، أنه تم في القاعدة العسكرية الأمريكية في تشيلغوك الواقعة في مقاطعة كيونغسانغ الشمالية دفن أكثر من ٥٠ طنا من مزيلات أوراق الشجر التي يمكنها إزهاق أرواح ١,٥ مليون شخص على نحو عشوائي، وهي تهدد حياة وصحة ملايين البشر الذين يستخدمون مياه نهر راكدونغ للشرب.

وتفيد التقارير بأن التقدير الأولي يشير إلى الحاجة إلى مبالغ طائلة من الأموال فقط من أجل تنقية بيئة القواعد العسكرية الأمريكية الملوثة في كوريا الجنوبية.

ولذلك، فإن وسائط الإعلام في كوريا الجنوبية تشعر بالأسى على أن ''تاريخ القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية هو تاريخ حافل بالجرائم''، ''بل إن الإقليم بأسره قد تحول إلى مدفن لملوثات القوات العسكرية الأمريكية''.

ويشكّل تدهور التربة وتدمير الأراضي من قبل الولايات المتحدة عملا وحشيا يمثّل تهديدا خطيرا لحق أمتنا في الحياة.

٤ - الوحشية ضد الإنسانية التي تنطوي على التقسيم المأساوي للوطن الكوري

إن فرض التقسيم المأساوي لمدة ٧٠ سنة تقريبا على أمتنا، التي عاشت في وئام على نفس التراب، طوال تاريخ عريق يمتد إلى ٥ آلاف سنة خلت، والإعاقة المستمرة لتوحيد الكوريتين، يشكلان كذلك جريمة كبيرة أخرى ضد الإنسانية وجريمة ضد حقوق الإنسان ترتكبها الولايات المتحدة بحق الأمة الكورية.

فعندما كانت الحرب العالمية الثانية تضع أوزارها في أواخر آب/أغسطس ١٩٤٥، احتلت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية بصورة غير قانونية في آب/أغسطس بعد رسم خط ترسيم الحدود، بنوايا خبيثة باحتلال الجنوب، الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية. وفي عام ١٩٤٨، سعت الولايات المتحدة إلى إدامة تقسيم الوطن الكوري بإجراء ''انتخابات ١٠ أيار/مايو المستقلة'' التي هدفت إلى إقامة نظام عميل بقيادة راي سونغ مان.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة مُنِيَت بهزيمة منكرة في الحرب العدوانية التي شنتها على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فإنها لم تتخلّ عن نواياها العدوانية تجاه بلدنا، وواصلت، باسم الأمم المتحدة، عرقلة الاجتماعات التي تُعقد من أجل الوصول إلى حل سلمي للمسائل المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية، وفقا لـ ''اتفاق الهدنة''. وعمدت الولايات المتحدة إلى فض مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في جنيف في عام ١٩٥٤، الذي كان يهدف إلى معالجة مسائل شبه الجزيرة الكورية من خلال المفاوضات.

''لقد فقدنا مئات الآلاف من الأرواح في هذه الحرب الكورية. فلا يسعنا، هكذا بكل بساطة، أن نترك كل شيء ونرحل''، هذا هو ما أعلنته الولايات المتحدة وقتها على رؤوس الأشهاد. وقد انتهكت أحكام ''اتفاقية الهدنة''، التي تنص على انسحاب جميع القوات الأجنبية من شبه الجزيرة الكورية، من أجل تركيز جهودها على الاحتلال العسكري الأمريكي الدائم في المنطقة.

وفي ستينيات القرن الماضي، بدأت الولايات المتحدة بتحريض مجموعات عميلة لها في كوريا الجنوبية على قمع حركات إعادة التوحيد الوطنية والتصدي لنزعات إعادة التوحيد عن طريق إعدام عدد من الوطنيين وقمعهم بحياكة المؤامرات ضدهم.

كما أن إصدار بيان ٤ تموز/يوليه المشترك، المعنون ثلاثة مبادئ لإعادة التوحيد الوطني، والطموح المتزايد لإعادة التوحيد في سبعينيات القرن الماضي قد أثار خشية الولايات المتحدة، مما جعلها تتشبث بسياسة ''الكوريتين''، المتمثلة في ''القبول في الأمم المتحدة في آن واحد''، و ''الاعتراف المتبادل''. وعندما اعتُمد الاتفاق المتعلق بالمصالحة وعدم الاعتداء

والتعاون نتيجة المحادثات الرفيعة المستوى بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في تسعينات القرن الماضي، تجاهلت الولايات المتحدة الاتفاق وردّت بافتعال ضجة نووية مسعورة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ووجهت الولايات المتحدة إهانات علنية إلى إعلان ١٥ حزيران/يونيه المشترك بين الشمال والجنوب، وإعلان ٤ تشرين الأول/أكتوبر بين الكوريتين، مطلقة شتائم وتهديدات بحق هذين الإعلانين واصفة إياهما بـ ''ذكرى غير سارة'' لـ ''الرئيسَين'' الكوريين الجنوبيين السابقَين، وبـ ''الوضع الخطير الذي لا يجوز تجاهله أبدا''، على الرغم من أن هذين الإعلانين التاريخيين قد أُقِرّا من خلال اجتماعَي قمة بين الشطرين الشمالي والجنوبي في نهاية القرن العشرين. وفورَ إنهاء ''الرئيس'' لولايته، وتولّي لي ميونغ باك مقاليد الحكم، حرّضت الولايات المتحدة تابعها الأمين هذا على دفع هذين ''الرئيسين'' إلى الموت.

إن الوفاة المأساوية لكيم داي جونغ ورو مو هيون، ''رئيسَا'' كوريا الجنوبية السابقَان، جاءت، بحكم الواقع، نتيجة للإرهاب السياسي الذي حيك عن طريق تلاعب الولايات المتحدة التي تماطل في قبول إعادة توحيد كوريا، مما يشكّل بالتالي تحديا كبيرا لتطلعات الأمة الكورية في إعادة التوحيد وتراجعا عنها.

ولم تكتف الولايات المتحدة بذلك، فحرّضت أتباعها على الضرب عرض الحائط بجميع الإعلانات المشتركة بين الكوريتين وإعاقة تنفيذها، وبالتالي عكس مسار العلاقات بين الكوريتين إلى المواجهة.

وعندما بدت علامات التحسن على العلاقات بين الكوريتين من خلال الاتصال الرفيع المستوى بين الشمال والجنوب، بفضل الجهود الرئيسية والمخلصة التي بذلناها هذا العام، عمدت الولايات المتحدة إلى إجراء مناورات عسكرية مسعورة لمختلف صنوف الأسلحة، بما في ذلك المناورات المسماة ''العزم الأكيد'' و ''فرخ النسر''، بتعبئة القوات الهجومية على نطاق واسع. وبذلك، خربت الولايات المتحدة المناخ الملائم لتحسين العلاقات بين الكوريتين ودفعت بالوضع إلى أقصى درجات التوتر وصولا إلى حافة الحرب، وبالتالي أفسدت فرصة أخرى للمّ شمل الأسر المشتتة.

وبطرق مثل الطرق المذكورة أعلاه، لا تعيق الولايات المتحدة بشراسة إعادة توحيد كوريا فحسب، بل تعرقل أيضا التنمية المستقلة والطريق نحو الازدهار السلمي لأمتنا.

ويبلغ الضرر الإجمالي، سواء البدني أو المادي الذي لحق ببلدنا، بسبب المناورات التوسعية للولايات المتحدة والفظائع التي ارتكبتها بحق الإنسانية أكثر من ١١٤ تريليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

فالولايات المتحدة، التي فرضت بالقوة فصل أبناء الأمة الكورية جيلا بعد جيل، قد أدّت إلى تغريب بعضهم عن بعض، وهي توشك أن تُنزِل بهم كارثة نووية، وقد ارتكبت بالفعل أبشع الجرائم ضد حقوق الإنسان ويجب إحالتها إلى المحكمة الدولية.

وبالفعل لا حصر للجرائم ضد الإنسانية وحقوق الإنسان التي ارتكبتها الولايات المتحدة بحق الأمة الكورية على مدى قرون.

ولا يوجد بلد في العالم بمثلِ وحشية الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة، مَثَلُها تماما مَثَلُ لص يصرخ ''أمسكوا اللص''، تنعي حالة ''حقوق الإنسان'' عند الآخرين. وهذا يبين بجلاء أيَّ لص صفيق وأي محرّض شنيع هي الولايات المتحدة.

ولا يمكن أن تتقادم أبدا الجرائم غير المسبوقة في التاريخ بحق الإنسانية التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الشعب الكوري.

ولسوف تسوّي أمتنا حساباتها مع الولايات المتحدة، عدوِّها اللدود.

لقد آن الأوان للولايات المتحدة للتصرف برشد وإدراك السبب الذي من أجله تدين أمتنا الولايات المتحدة عدوها اللدود بغضب شديد، والذي من أجله يُعِدُّ جيشنا العُدَّة للمواجهة النووية مع الولايات المتحدة، رافعا شعار ''تدمير المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين، العدو اللدود للشعب الكوري!''.

تحليل إخباري بشأن سجل الولايات المتحدة السيئ في مجال حقوق الإنسان

بيونغ يانغ، ٣٠ نيسان/أبريل (وكالة الأنباء المركزية الكورية) – أقيم مؤخرا في الولايات المتحدة احتفال بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور قانون الجنسية بحضور الرئيس أوباما.

ويدّعي هذا البلد أنه ''نموذج'' للأداء في مجال حقوق الإنسان، في الوقت الذي يمثل فيه أسوأ منتهك لحقوق الإنسان في العالم. والأسخف من ذلك ملاحظات أوباما في هذا الاحتفال بأنه أصبح يدرك، بوصفه الرئيس، بأن من الصعب إحراز تقدم في المجتمع الأمريكي، وأنه توجد بعض النقاط المُحبِطة.

وفي الواقع، فإن الملاحظات لا تختلف في شيء عن اعترافه بخطورة حالة حقوق الإنسان في الولايات المتحدة.

ففي ظل قانون الجنسية، تتفاقم العنصرية في الولايات المتحدة، ولا تزال الفجوات القائمة بين الأقليات وبين البيض واسعة للغاية في ممارسة حقوق من قبيل حق العمل والانتخاب. ولقد ظهرت الولايات المتحدة على حقيقتها تماما، كمملكة للتمييز العنصري، في قضية برّأت فيها العام الماضي محكمة ولاية فلوريدا شرطيا أبيض أطلق النار على صبي أسود بريء فأرداه قتيلا.

ولهذا السبب بالذات، يعتبر ما نسبته ٥٢ في المائة من الأمريكيين أنّ العنصرية لا تزال قائمة في البلد، في حين يؤكد ما نسبته ٤٦ في المائة منهم أن جميع أنواع التمييز ستظل قائمة دائما.

فالولايات المتحدة جحيم لا يُطاق تُنتهك فيه بوحشية الحقوق الأساسية في الوجود.

وفي الوقت الحاضر، يبلغ متوسط عدد الأشخاص المسجلين العاطلين عن العمل ٣٠٠ ألف شخص أسبوعيا، من دون أن يُتّخذ أي تدبير ملائم.

وقد ارتفعت أسعار المساكن بنسبة ١١,٥ في المائة في العام الماضي عمّا كانت عليه في عام ٢٠١٢، وبنسبة ١٣,٢ في المائة في كانون الثاني/يناير من هذا العام عمّا كانت عليه عام ٢٠١٣، ممّا حرم العديد من الأشخاص من المأوى.

وازداد عدد الفقراء إلى ٤٦,٥ مليون شخص في العام الماضي، وسدس المواطنين وما نسبته ٢٠ في المائة تقريبا من الأطفال في مدينة نيويورك واقعون في براثن المجاعة.

وتشكّل جميع أنواع الجرائم المتفشية في الولايات المتحدة خطرا كبيرا على حقوق الشعب في الوجود وعلى حقوق السكان المصونة.

وقد رصدت حكومة الولايات المتحدة كل حركة من حركات مواطنيها وحركات الأجانب، حيث شارك في عملية الرصد تلك العديد من آلات التصوير وأجهزة التنصت، وحتى الطائرات بلا طيار، بذريعة ''الأمن القومي''.

وفي الوقت نفسه، اعتُمدت مشاريع قوانين بشأن تخفيف الضوابط على الأسلحة في شتى ولايات البلد، مما أدى إلى ازدياد جرائم القتل. ونتيجة لذلك، شهدت الولايات المتحدة ارتفاع عدد الجرائم المرتبطة بالأسلحة النارية في جميع أنحاء البلد، وحتى في قواعدها العسكرية، في هذا العام. وفي هذا الصدد، وضعت الأمم المتحدة في ١٠ نيسان/أبريل الولايات المتحدة على رأس القائمة العالمية لمعدلات جرائم القتل.

ويوجد في الولايات المتحدة أيضا ٢,٢ مليون سجين في الوقت الحاضر، وهو أعلى رقم في العالم. وبسبب الافتقار إلى السجون الحكومية، يقوم أفراد بتوفير مرافق الاحتجاز لجني الأموال.

وذكرت محطة تلفزيون روسية أن طبقات الأثرياء في الولايات المتحدة حريصة على الاستثمار حاليا في توفير سجون القطاع الخاص لزيادة أرباحها كيما يتسنى زجّ المزيد من الأشخاص في السجون.

وهذا السجل السيء في مجال حقوق الإنسان في الولايات المتحدة إنما هو نتيجة حتمية للسياسات اللاإنسانية التي تنتهجها الدوائر الحاكمة.

وزعيمها، أوباما، ينغمس في الترف، كلَّ يوم تقريبا، مبدّدا مئات ملايين الدولارات على رحلاته الخارجية في تجاهل لحياة البؤس التي يحياها شعبه.

وكان الرئيس أيضا هو مَن دعا إلى احترام الحكم الصادر بالبراءة على شرطي أبيض عنصري، وهو مَن أيّد أنشطة الرصد والتنصّت غير المشروعة.

إن الولايات المتحدة هي أسوأ منتهك لحقوق الإنسان في العالم، وأسوأ مكان للتمتع بحقوق الإنسان في الوجود.

الكتاب الأبيض عن سجل حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية

معهد إعادة الوحدة الوطنية

مجلس حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية

بيونغ يانغ، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٤

يزيد في الأيام الأخيرة تكثيف حملة التشهير التي تشنها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بذريعة ''قضايا حقوق الإنسان'' فيها.

وتحاول الولايات المتحدة أن تطرح على طاولة النقاش ''قضايا حقوق الإنسان'' غير الموجودة أصلا في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لإثارة القلق الدولي، مع إشارات إلى ''تقرير حقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية''، و ''الهيكل الميداني'' أو ''إحالة المسألة إلى''، مع انشغال المجموعات العميلة في كوريا الجنوبية إلى حد كبير في محاولة تلفيق ''قانون حقوق الإنسان في كوريا الشمالية'' وإقراره في ''البرلمان''.

ولا توجد قضايا تتعلق بحقوق الإنسان في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تُكفل فيها تماما الحقوق السيادية لجماهير الشعب وكرامتهم، وتُطبق السياسة المحبة للشعب في جميع المجالات. وبدلا من ذلك، تثير قضايا حقوق الإنسان شواغل بالغة في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الفاسدتين تماما حيث تُطبق شريعة الغاب ويزداد الأغنياء غنى والفقراء فقرا.

وكوريا الجنوبية، على وجه الخصوص، أرض قاحلة تنعدم فيها حقوق الإنسان وتتجلى فيها بأسوأ مظاهرها.

ويصدر معهد إعادة التوحيد الوطني ومجلس حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية هذا الكتاب الأبيض لإحاطة الدولة والعالم بأسرهما بالحالات المأساوية لحقوق الإنسان في كوريا الجنوبية التي تعزى إلى الحكم الاستعماري وسوء الأداء الحكومي المعادي للشعب من جانب سلطات كوريا الجنوبية.

يقال إن الناس في أمة محتلة ومستعمرة حالهم أفضل قليلا من كلب سجين في بيت يكتنفه الحزن. وهذا هو السبب في أننا نقول إن حقوق الإنسان حقوق خاضعة للسيادة أو هي حقوق سيادية/مستقلة.

هل كانت هناك أي حقوق للإنسان إبان الحكم الاستعماري الياباني؟

ويسري اليوم الأمر نفسه على واقع كوريا الجنوبية.

فعلى الرغم من أن هناك ما يسمى ''بالحكومة والقانون'' في كوريا الجنوبية، فإنها تظهر جميعا بوصفها مسرح عرائس بالمعنى الحرفي للكلمة، وليست سوى صكوك ومؤسسات ميدانية في خدمة الحكم الاستعماري للولايات المتحدة.

وجميع الميادين في كوريا الجنوبية، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والجيش والثقافة، خاضعة تماما للولايات المتحدة.

وحقوق الإنسان بمعناها الحقيقي غير متصورة في كوريا الجنوبية المحرومة تماما من ''الحقوق للسيادية'' والاستقلال، وهي ليست سوى ضامن للمصالح الأمريكية وخانعة بالكامل لعدوان الولايات المتحدة وسياستها الوحشية.

والولايات المتحدة لا تأبه بكرامة شعب كوريا الجنوبية وحياته. والأمثلة على ذلك كثيرة جدا، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، حوادث قتل يون غو مي، والتلميذتين اللتين سحقتهما مركبة مدرعة أمريكية ما أدى إلى وفاتهما، وتعذيب النساء في تونغدوشون وما إلى ذلك، وقد صدمت هذه الأعمال الوحشية العالم بأسره.

وتستمر الأعمال الوحشية للجنود الأمريكيين دون توقف، وتشمل الحالات الأخيرة تعرض امرأة في العشرينات من عمرها لمضايقات جنسية من قبل مجموعة من الجنود الأمريكيين في قطارات الأنفاق، وتهديد مالك مطعم بالأسلحة الفتاكة، وإطلاق النار عشوائيا على مواطنين في وسط سول وما إلى ذلك.

وتنظر الولايات المتحدة للكوريين الجنوبيين على أنهم مجرد بط في المياه وطيور حجل جبلي وجرذان في الحقول. وينظر الجنود الأمريكيون إلى نساء كوريا الجنوبية على أنهن مجرد لعبة جنسية. وتنتهك الولايات المتحدة بشدة حق شعب كوريا الجنوبية في الصحة وحقه في الغذاء.

ودفع استيراد جنون البقر من الولايات المتحدة إلى خروج مليون شخص إلى الشارع بأضواء الشموع، ولا تزال المظاهرات الشعبية ماثلة في ذاكرة شعب كوريا الجنوبية.

وقد تراكمت للولايات المتحدة ثروة هائلة من إخضاع اقتصاد كوريا الجنوبية، وهذا يهدد بشكل خطير حق الشعب في الوجود.

ويبلغ احتكار رأس المال الأجنبي بقيادة الولايات المتحدة نسبة ٣٠ في المائة من سوق الأوراق المالية في كوريا الجنوبية، وتستحوذ المصارف والأعمال التجارية الكبيرة على

أكثر من ٥٠ في المائة من السندات مما يجعلها تسيطر على اقتصاد كوريا الجنوبية. وتجني أرباحا ببلايين الدولارات من أرباح الأسهم المالية فقط كل عام.

ويسود احتكار الولايات المتحدة لرأس المال في كوريا الجنوبية دون رقيب، مما يؤدي إلى إفلاس الأعمال التجارية ويجعل شعبها يرزح تحت وطأة البطالة والفقر.

ويشكل تدفق المنتجات الزراعية بإفراط من الولايات المتحدة تهديدا للمزارعين المحليين الذين يبلغ عددهم أكثر من ٢,٨ مليون نسمة.

وأقامت الولايات المتحدة قواعد عسكرية في مختلف أنحاء كوريا الجنوبية، وتنظم تدريبات عسكرية سرية. وقد أدى هذا إلى حرمان الكوريين الجنوبيين من سبل كسب الرزق وتدمير الأراضي الزراعية والقضاء على حياتهم وإلحاق أضرار بالأجساد وتلويث البيئة.

ومنذ إبرام معاهدة الدفاع المشترك المهينة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في عام ١٩٥٣، منحت الزمرة العميلة حتى الآن منطقة واسعة بما فيها سول لتستخدم كقاعدة عسكرية أمريكية لنحو أكثر من ٦٠ عاما، وتدفع أيضا مئات البلايين من الدولارات من أموال دافعي الضرائب لتغطية تكاليف نقل القوات المسلحة الأمريكية وتوطينها.

ويُستخدم صغار السن ومتوسطو العمر من الكوريين الجنوبيين كوقود لمدافع الولايات المتحدة في حروبها العدوانية. وقد لقوا حتفهم عبثا بالأمس في حرب فييت نام، أما اليوم فيُستخدمون كوقود للمدافع ودروع للرصاص في ميادين القتال في حربي العراق وأفغانستان العدوانيتين.

والزمرة العميلة بتمديدها موعد نقل مسؤولية قيادة العمليات المنفذة زمن الحرب الذي رتبت الولايات المتحدة سابقا لإجرائه بحلول عام ٢٠١٥، تحاول أن تمنح جميع أراضي كوريا الجنوبية لتستخدم كقاعدة عسكرية ومستعمرة دائمتين للولايات المتحدة.

ولا يوجد في العالم إقليم يعاني مثلما تعاني كوريا الجنوبية من هذه الإهانة إذ أنها توفر الأموال التي تغطي تكاليف قوات الاحتلال الأجنبي.

وليس للكوريين الجنوبيين ملجأ يمكنهم تقديم الشكوى إليه، فقد حرمتهم الولايات المتحدة من كل شيء، وانتهكت حقوقهم.

وحتى في حالة نشوء حالة من حالات انتهاك الجنود الأمريكيين لحقوق الإنسان، تقمع الزمرة العميلة المطالبات العادلة للضحايا وتتيح إفلات الجنود الأمريكيين المجرمين من العقاب بحجة أن معاقبتهم فيها ''ضرر للتحالف''.

وتحظر أي تجمعات ومظاهرات حتى في حال الإفلاس، وما يعقب ذلك من بطالة متفشية بسبب تعسف الاحتكارات الأجنبية.

وبالنظر إلى ''الاتفاق الإداري'' غير العادل بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، باتت كوريا الجنوبية ''جنة'' لجيش الاحتلال الأمريكي، ولكنها ''جحيم'' بالنسبة للشعب.

وحتى وسائط الإعلام الجماهيري في كوريا الجنوبية تطرح شكوكا خطيرة حول ''تمتع كوريا الجنوبية بالسيادة وخضوعها للولايات المتحدة''، وتأسف لأن ''الناس لا يعرفون من يتمتع بالحقوق الإقليمية في هذه الأرض''.

وليس في الإمكان طرح قضايا حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية على بساط البحث، لأن الولايات المتحدة نزعت عنها سيادة الدولة.

وتُنتهك حقوق الإنسان انتهاكا صارخا بشكل متزايد بسبب حكم الزمرة العميلة الاستبدادي القروسطي الذي لا يحظى بالشعبية.

كما تُنتهك الحرية السياسية والحقوق الديمقراطية بلا رحمة في جملة انتهاكات أخرى.

ويعيد إحياء دكتاتورية ''يوسين'' في الوقت الحالي كوريا الجنوبية إلى ظلام الحقبة الفاشية. فقد أُجبر الحزب التقدمي الذي ظهر بصورة شرعية على أن يحل نفسه، بعد وصفه بأنه ''قوات موالية للشمال''، واختطف أحد البرلمانيين من حزب معارض من مبنى ''الجمعية العامة'' في وضح النهار، بتهمة مشاركته المزعومة في محاولة للتمرد.

وتُتهم المجموعات والشخصيات التقدمية بأنها تعمل لصالح العدو، وتغدو هدفا للقمع لأنها تدافع عن العدالة والديمقراطية والتقدم وإعادة التوحيد الوطني.

والأشخاص الذين ينددون بالانتخابات الوطنية باعتبارها غير مشروعة، ويجاهرون بانتقاد الرئيس يصبحون عرضة للاضطهاد. ويشكل أيضا استخدام الناس لعبارات مماثلة للعبارات المستخدمة في الشمال خطرا يحدق بالناس إذ يمكن اتهامهم بنهج سلوك مناوئ للحكومة، وينتهي أمرهم في زنزانة. ويوصم الأبرياء بسهولة بأنهم وثنيون لمجرد أنهم لم يتغنوا ''بالنشيد الوطني''.

وفي إطار مناخ القمع العنيف هذا، تُحاك قضايا عديدة من قبيل ''قضية التجسس'' و ''القضايا المتصلة بالأمن'' دون توقف، ويعاني المدنيون الأبرياء والأشخاص الوطنيون من أنواع مختلفة من الاعتداءات في السجون.

و ''حرية التعبير'' ليست موجودة في أي مكان. وتخضع جميع وسائط الإعلام لرقابة مشددة من سلطات الدولة، وفي الواقع عندما يكون مقال صحفي في غير صالح الحكومة، فإنه يُشطب على الفور ويخضع كاتبه لاستجواب دائرة الاستخبارات أو يُطرد على الفور.

ومنذ قيام النظام الحالي منذ ثمانية أشهر، جرى حذف أكثر من ٧٩٠ ٢٣ مقالا صحفيا من مواقع الإنترنت لأنها ''مقالات موالية للشمال''، وأجبر مئات المواقع على شبكة الإنترنت على الإغلاق. ويجري حاليا إغلاق جريدة جاجو مينبو، وهي صحيفة تقدمية تُنشر على شبكة الإنترنت، التي تجسد صوت العدل، بتهمة ''نصرتها للشمال''.

ويتعرض الأشخاص المطالبون بالحق في الوجود للقمع الشديد.

وعندما نظم العاملون في ميدان السكك الحديدية إضرابا ضد إلغاء تأميم السكك الحديدية في نهاية العام الماضي، سارعت السلطات الفاشية بإرسال ما لا يقل عن ٠٠٠ ٥ شرطي لأكثر من ٦٠ شركة لإنهاء الإضراب مثلما تنفذ ''عملية مكافحة للإرهاب''. كما أنهم اقتحموا مبنى اتحاد نقابات عمال كوريا الجنوبية دون أمر تفتيش ومصادرة وطردوا أكثر من ١٣٠ شخصا.

وسحبت الشرطة العميلة وأفراد العصابات مذبح حرق البخور، واضطهدوا العمال وحبسوهم أثناء محاولة تكريم ضحايا سانغرييونغ موتورز الذين فقدوا أرواحهم في الكفاح من أجل الحق في الوجود. وأدانت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان بقوة الفظائع التي ارتكبتها الجماعة الفاشية، واتهمتها بارتكاب ''فظائع ضد الانسانية لعدم توفير المكان لتكريم الأرواح المفقودة''.

وما زالت تلك الجماعة تقمع المتظاهرين دون تمييز بسبب السن أو نوع الجنس، وذلك باستخدام الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

ونتيجة لذلك، سقط المئات من العمال والمزارعين، بمن فيهم النساء والطلاب، الذين شاركوا في مظاهرة في ١٥ آب/أغسطس العام الماضي، مغشيا عليهم بسبب خراطيم الماء المسيل للدموع، وتم ايداعهم في السجون بصورة قسرية.

وشوهدت الفظائع التي ارتكبتها تلك الجماعة ضد الإنسانية من قبيل لي أذرع الأمهات المسنات، وطرحهم بعيدا، ودهس الأشخاص ذوي الإعاقة على الكراسي المتحركة بالأقدام. والأكثر من ذلك، استخدمت خراطيم المياه لتجميد المحتجين في فصل الشتاء. والفظائع التي ارتكبتها الجماعة الفاشية لا يمكن عدها والكشف عنها.

وأدى حكم القوات العميلة التي لا تحظى بشعبية إلى تدهور حياة الكوريين الجنوبيين من جميع مناحي الحياة، مما أرغمهم على الخضوع لمعاناة يعجز عنها الوصف.

وتعيش ٧ ملايين أسرة معيشية، أي ما مجموعه ٤٥ في المائة، مشردة بسبب الافتقار إلى المساكن، في حين أن نحو ١٠ ملايين نسمة يعيشون في يأس تحت خط الفقر.

ويعجز حوالي ٦٠ في المائة من الطلاب عن دفع الرسوم دون العمل لبعض الوقت أو التحول إلى فئران تجارب مختبرية. ومع ذلك، لا يزال ٢,٧٥ مليون خريج عاطل عن العمل نظرا لأنه لا توجد وفرة في فرص العمل.

ويبلغ عدد العاطلين ما يزيد على ٤,٥ ملايين شخص، ويبلغ عدد العاملين غير المتفرغين الذين يعملون دواما غير كامل مقابل أجور متدنية لمدة يوم واحد أو بضعة أشهر حوالي ١٠ ملايين شخص. ويعاني ما بين ١١ إلى ١٩ في المائة من السكان من سوء التغذية المزمن.

و لم تؤد ظروف المعيشة الحرجة فقط إلى نشوء جيل محروم من التعارف قبل الزواج ومن الزواج ومن إنجاب الأطفال، بل أيضا جيل يعاني من آفات نفسية مثل الاكتئاب وعدم الرضا وفقدان الثقة على نحو متنام. ويبلغ عدد سكان كوريا الجنوبية الذين لو قدر لهم أن يولدوا مجددا لاختاروا العيش في مكان آخر نسبة ٦٠ في المائة.

وتعاني فئات المجتمع التي يتعين توفير الحماية لها ورعايتها، بما في ذلك النساء والأطفال والمسنون، من الإهمال.

ويعاني ثلثا النساء في كوريا الجنوبية، بمن فيهن طالبات المدارس الإعدادية والثانوية، من تهديدات التعرض للانتهاك الجنسي، ويخشى ٧٠ في المائة من العاملات باستمرار فصلهن من العمل رغم أنهن يعملن في ظروف رهيبة. ويضطر ما يناهز ١,٢٥ مليون امرأة لاحتراف البغاء.

ويقرر ما مجموعه ٥٤ في المائة من النساء العزوف عن الإنجاب بسبب البطالة وظروف المعيشة الصعبة، مما يجعل كوريا الجنوبية تحتل المرتبة الأخيرة في معدلات الإنجاب في العالم. وتشير التقارير إلى أنه يتم التخلي عن ٠٠٠ ٨ رضيع في السنة بسبب الطلاق،

ومما يثير الدهشة أن عدد الرضع الذين يتوفون نتيجة الاختناق قد تزايد بمعدلات سريعة حيث بلغ عددهم ٢٢٥ في عام ٢٠١٣، بعد أن سجلت ٦٤ حالة وفاة مماثلة في عام ٢٠٠٨.

ويعتبر الانتحار الجماعي إحدى القضايا الاجتماعية الخطيرة في كوريا الجنوبية في الوقت الراهن.

والقصة المروعة لانتحار أم وابنتيها في مقاطعة سونغبا دليل على قسوة الحياة في كوريا الجنوبية.

فقد قرر هؤلاء الأشخاص الثلاثة، الذين كانوا يعيشون في منزل مؤجر تحت الأرض في سوكون – دونغ في مقاطعة سونغبا، الانتحار معبرين عن إدانتهم لمجتمع كوريا الجنوبية.

وكانت والدة البنتين التي فقدت زوجها بسبب السرطان قبل ١٢ عاما تعمل في أحد المطاعم لتوفير دخل متواضع للإنفاق على بنتيها اللتين كانتا تعانيان من ارتفاع ضغط الدم ومن داء السكري. وفي يوم من الأيام، فصلت من عملها بسبب إصابتها في ذراعها. ومنذ ذلك الحين، فقدت كل أمل في العيش في المجتمع فقررت الموت مع بنتيها في غرفتها اختناقا بدخان الفحم.

وانتحرت أم عمرها ٣٠ سنة بالارتماء من الطابق الخامس عشر لأحد المباني رفقة ابنتها ذات الأربع سنوات بسبب عجزها عن تسديد دين عليها، بينما انتحرت جدة عمرها ٧٠ سنة بتجرع السم بسبب قسوة العيش التي تعاني منها. وانتحر آخر بغاز الفحم بعد أن طلب من أطفاله الصفح عنه، واضطرت تلميذة إلى التخلي عن حلمها بالدراسة بعد أن عجزت عن تأمين رسوم المدرسة. زد على ذلك قصة تلك الضابطة في الجيش العميل التي انتحرت بعد أن فقدت كل أمل في أن تجد مخرجا من الاعتداء والانتهاك الجنسي المرتكبين في حقها من قبل ضابط أكبر رتبة منها.

وهذه القصص دليل يثبت أن كوريا الجنوبية هي موطن الانتحار.

ويبلغ عدد حالات الانتحار أكثر من ٤٠ حالة في اليوم، مما يصنفها في الرتبة الأولى عالميا.

وقد اضطر برلمان كوريا الجنوبية العميل أمام تزايد عدد المنتحرين إلى سن تشريعات ترمي إلى الحيلولة دون الانتحار.

ويشكل الاعتداء على الأطفال قضية اجتماعية أخرى في كوريا الجنوبية.

ويعجز العقل عن تصديق مدى الاعتداءات المرتكبة في حق الأطفال في المترل.

فمن أجل تقويم سلوك الأطفال، تستخدم العديد من أساليب التعذيب في المترل. فعلى سبيل المثال، يجبر الأطفال على أكل الثوم والفلفل الحار وغير ذلك من الأغذية الكريهة من أجل حملهم على القيئ ويحرمون من استعمال المراحيض. ويعمد إلى تعذيب هؤلاء الأطفال في المترل بغطس رؤوسهم في حوض الحمام. ويصعب على المرء أن يميز بين المترل المفترض أن يكون مكانا لرعاية الأطفال والسجن، نظرا إلى أن الأطفال يتعرضون للاعتداء الجنسي ويتم التخلص منهم أحيانا بوضعهم في أكياس وتركهم في الجبال.

وما يزيد على ١,١ مليون من المسنين أو ٢٠ في المائة منهم يتسكعون في الشوارع ويعيشون على تسول الطعام أو على القمامة بعد أن تخلى عنهم المجتمع وأبناؤهم.

ويعمد الأبناء إلى قتل الأبوين ببرودة دم من أجل الحصول على الأموال، وتستشري في كوريا الجنوبية كافة أنواع الجرائم، بما في ذلك القتل والاغتصاب والسرقة.

ويبلغ عدد الجرائم المرتكبة كل يوم بكافة أنواعها ٠٠٠ ٦ جريمة.

وعلاوة على ذلك، تسبب وقوع مجموعة من الحوادث الخطيرة في وقوع الكثير من الضحايا مما أثار حفيظة السكان وشعور الغضب لديهم.

وقبل بضعة أيام، تسببت كارثة غرق عبارة ''سيول'' في عرض جيندو في مقاطعة جنوب جونرا في مصرع المئات من الراكبين، منهم عدد كبير من الطلبة.

وينبغي لسلطات كوريا الجنوبية العميلة أن تتحمل المسؤولية عن الحادث الذي وقع مؤخرا باعتباره نتيجة رئيسية لسياستها غير الشعبية. ويشعر حاليا الكثير من الناس من شتى الفئات، ومن ضمنهم الأسر المكلومة، بالغضب إزاء الحكومة التي تقودها باك غون هي ويتهمونها بجريمة القتل.

ويكمن مثال آخر عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أعمال الإرهاب والخطف التي ترتكبها مجموعات كوريا الجنوبية العميلة.

فهي تعمل بوحشية على ارتكاب أعمال الإرهاب وتختطف مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن طريق تعبئة دائرة الاستخبارات ووزارة الخارجية ووزارة التوحيد، وغير ذلك من المؤسسات التي تعمل على حبك المؤامرات.

وتتم قيادة عمليات المطاردة غير المسبوقة هذه انطلاقا من شونغوادي، مقر الإقامة الرئاسية.

ففي حزيران/يونيه من العام الماضي، كانت باك غون هي موجودة لفترة من الزمن في غرفة إدارة الأزمات تحت مقر الإقامة الرئاسية لرصد عملية اختطاف مجموعة من مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من قبل عناصر من سفارة كوريا الجنوبية في بلد من جنوب شرق آسيا، ولإعطاء التعليمات مباشرة فيما يتصل بالعملية.

وأصدرت صحيفة ''DongA Ilbo'' الصادرة في كوريا الجنوبية مقالا وصفت فيه تصرف الرئيسة بأنه عمل غير مسبوق، إذ أنها قضت يوما كاملا في مقر الإقامة الرئاسية مع السلطات الدبلوماسية والأمنية، أعطت خلاله التعليمات شخصيا من أجل تنفيذ ''عملية نقل المنشقين إلى الجنوب''. ونفذت العملية في شكل عملية استخبارات.

ويعمل عناصر إدارة الاستخبارات العميلة وغيرها من المؤسسات المتآمرة المعادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومنها ''مجلس التبشير دوري هانا'' ومؤسسة ''Good Friends'' و ''رابطة تعزيز حقوق الإنسان في كوريا الشمالية'' والإرهابيون والعملاء الذين يعملون تحت قناع رجال الدين ورجال الأعمال والمحسنين، بتمويل من السلطات العميلة، على تمشيط منطقة شمال شرق الصين واختطاف مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والتغرير بهم.

وأنشأت المجموعات العميلة في كوريا الجنوبية ''مؤسسة المنشقين نحو الجنوب'' ومؤسسة ''أموال من أجل عبور المنشقين''. وهي ضالعة أيضا في تجارة الرقيق، إذ تمنح الأموال إلى الطلاب الذين يدرسون في الخارج والتجار والسياح والجماعات الإجرامية في الخارج مقابل اختطاف مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم بإرشاء وترهيب أسر وأقرباء وأصدقاء المختطفين من أجل جلبهم عنوة إلى الجنوب.

وتحتجز أيضا مدنيي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الزنزانات الموجودة في أقبية السفارات أو القنصليات لشهور أو سنوات لكي يتسبب لهم ذلك في الإجهاد النفسي والبدني.

وعناصر أجهزة الاستخبارات والمتاجرون بالبشر متورطون في انتهاكات جنسية في حق أطفال عمرهم ١٢ أو ١٤ سنة، حيث يجبرون على الطاعة والاستجابة لكل المطالب مقابل الأموال المدفوعة، وإلا كان مصيرهم الاعتداء الجسدي.

ويتم استجواب مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المختطفين لمدة ستة أشهر من قبل القوات العميلة في كوريا الجنوبية بعد ترحيلهم إليها في مركز التحقيق المشترك المركزي الذي يضم السلطات المعنية التابعة لدائرة المخابرات ووزارة التوحيد ووزارة الدفاع

والشرطة العميلة. ويتعرضون لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر لغسل الدماغ ويتلقون تربية ''مناهضة للشيوعية'' ويخضعون لشتى ألوان العنف في معسكر اعتقال يدعى ''مركز هانا''.

ونظرا إلى أن الاستجوابات تجرى في زنزانات انفرادية، فإن عدد من يموت بسبب التحقيقات المكثفة والتعذيب غير معروف.

وتسعى بعض وسائط الإعلام الصادرة في كوريا الجنوبية إلى كشف الحقيقة لكي يعرفها العالم عن طريق نشر أقوال الضحايا. ويذهب الضحايا إلى حد القول إن ''الحالة أسوء من أي معالمة تخصص لأسرى الحرب أو أي إجراءات خاصة أثناء الاعتقال والاحتجاز في حالات الطوارئ في ظل الأحكام العرفية''، ''ولا يحق لأحد أن تجرى له عملية جراحية إذا تعرض لتمزق الزائدة الدودية نتيجة اعتداء جسدي أو السب خلال استجواب قسري''. وقال أحد الضحايا إن ''المعاملة أسوأ وأكثر قساوة من المعاملة في سجن غوانتانامو''.

وهذه قصة عاشتها إحدى النساء:

''أمر عنصر عمره نحو ٣٠ سنة من عناصر وكالة المخابرات ١٠ نساء بأن يتجردن من ملابسهن تماما من أجل الخضوع لفحص طبي. وعمد إلى لمس فروجهن وأثدائهن بقضيب إن أبدت إحداهن ممانعة. وأقدم أيضا على شتمهن قائلا ''إنكن كالقمامة لا فضيلة لكن''، وحاول تمزيق الثياب الداخلية لامرأة مستعملا سكينا استلها من جيبه، مهددا بقوله ''سوف أساعدكم على نزع ثيابكن إن أنتن لم تذعن للأمر''.

''ورغم أنني طلبت استثنائي من ذلك لكوني حاملا، فقد أمرني بأن أمسك بكرسي وأن أجلس وأنهض ٣٠٠ مرة. وقال بابتسامة كريهة ''سوف أساعدك على وضع مولود في أتم الصحة''.

وبدأ الدم يتدفق على رجلي، وبدلا من أخذي إلى المستشفى، أجبرت على الركض تحت الأمطار الغزيرة. وحاولت أن أتحرك رغم الألم الشديد، ولكن في النهاية، سقطت أرضا وتعرضت للإجهاض''.

يا لها من قسوة رهيبة ووحشية.

والذين ينقلون إلى كوريا الجنوبية يتعرضون أيضا لمعاملة غير إنسانية ولسوء المعاملة والإذلال.

وتبلغ نسبة المتسكعين العاطلين من المنشقين أكثر من ٦٠ في المائة، وكل من يعمل منهم يضطر للعمل في ظروف شاقة وخطيرة مقابل نصف أجر العاملين في وظيفة عادية مماثلة في كوريا الجنوبية.

وحيث أنهم غير قادرين على كسب العيش، فهم يلجؤون للعيش في مناطق جبلية أو مطارح النفايات ويتعيشون بجمع فضلات الطعام نهارا ويتغطون بأوراق الأشجار أو الأسمال ليلا.

ولا سبيل لكي يشتكي الضحايا مما يتعرضون له من اعتداءات أو جرائم مزعومة، مما يدفع اليائسين منهم إلى حد السقوط في الإجرام والانتحار في نهاية الأمر.

وعمدت الجماعات العميلة، وقد أصابها الهلع من جراء تزايد عدد الأشخاص الذين يرغبون في العودة إلى الشمال، إلى تكثيف مستوى المراقبة والحراسة المفروضة عليهم سعيا إلى تقييد حركتهم.

ويوضع مواطنو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المختطفون قيد الحبس الانفرادي بتهمة ''التجسس'' ويهددون بالتعذيب، ويحبسون في حالات أخرى بتهمة تقديم ''بيانات كاذبة''.

وما حالة الموظف العمومي المتهم بالتجسس في سول التي أثارت مؤخرا انتقاد الجمهور إلا مثال آخر على هذا الواقع.

فبعد اعتقال المسؤول، وهو ''منشق فار إلى الجنوب'' بشبهة ''التجسس''، استدعت عناصر دائرة الاستخبارات شقيقته من الصين واحتجزتها لمدة ستة أشهر. وخلال هذه الفترة، استخدم التعذيب إلى جانب الاسترضاء والخداع للحصول على بيانات كاذبة منها قدمت في محاكمة أخيها.

ولكنها اعترفت خلال المحاكمة بأنها أدلت ببيانات كاذبة بسبب ضغط عناصر دائرة الاستخبارات. وعلاوة على ذلك، تبين أن جميع الوثائق المقدمة كدليل، بما فيها الوثائق المستقدمة من بلدان أخرى، هي وثائق مزورة. وانضاف كل ذلك ليبين حقيقة قضية التجسس الملفقة ضد ''المنشق الفار إلى الجنوب''.

وهناك العديد من الأشخاص المختطفين الذين تمت محاكمتهم وأعدموا بتهمة ''التجسس''.

فالقوات العميلة في كوريا الجنوبية لا تتردد في ارتكاب أشنع الفظائع ضد مواطني جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية المنكوبين الذين ضلوا طريقهم إلى كوريا الجنوبية.

فقد احتجز صعاليك جيش كوريا الجنوبية العميل ٣١ مواطنا من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في شباط/فبراير ٢٠١١، ووجهوا إليهم التهديدات وقاموا بالاعتداء عليهم جسديا لمدة ٥٠ يوما حتى ينشقوا إلى الجنوب. وكان هؤلاء المواطنون تائهين في بحر كوريا الغربي حينما عثر عليهم. وفي النهاية، لم تسلم سلطات كوريا الجنوبية ٤ مواطنين.

ويبلغ عدد الأشخاص الذين لم تسلمهم القوات العميلة إلى الشمال بعد اختطافهم إثر غرق مراكبهم أكثر من ٦٠ شخصا في السنوات الخمس الماضية.

ولا تتردد القوات البحرية في الجيش العميل في الآونة الأخيرة في اختراق مياه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والإقدام على أعمال وحشية تتمثل في اختطاف سفن الصيد وأفراد أطقمها المسالمين.

ففي آذار/مارس، قام صعاليك من أفراد القوات العسكرية التابعين للسرية الثانية لبحرية كوريا الجنوبية، على غرار القراصنة، بإطلاق النار على سفينة صيد تابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كانت تجرفها المياه بسبب عطب في المحرك، وقاموا بضرب الصيادين بقضبان حديدية وأسقطوهم أرضا ثم حجبوا أنظارهم واقتادوهم إلى جزيرة بيكريونغ. وبعد أن فشلت المجموعة العميلة في ترهيب مواطنينا حتى ينشقوا، أعادت جميع أفراد طاقم السفينة على مضض بعد أن ووجهت بتحذير شديد.

وكل الوقائع تثبت أن القوات العميلة مجموعة من أسوأ منتهكي حقوق الإنسان ومن عتاة المجرمين.

وإن إقدام المجموعة العميلة على شن حملة تشهير ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإثارة مسائل تتعلق بحقوق الإنسان لهو سلوك يعتبر قمة في العجرفة.

وهو يعتبر كمحاولة أخيرة تقدم عليها المجموعة العميلة خشية منها لما تتيحه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من مستقبل واعد ولسموها المعنوي.

وأي ملاحظات يعوزها التماسك من جانب مجموعة كوريا الجنوبية العميلة بشأن ”حقوق الإنسان“ في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لهي مجرد صيحة في واد.

والأولى أن تعالج المجموعة أولا قضايا حقوق الإنسان الخطيرة في كوريا الجنوبية بدلا من إثارة قضايا ”حقوق الإنسان“ التي لا وجود لها في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وحيث أنها تسعى إلى شن حملة تشهير ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحت مطية ''حقوق الإنسان''، فإن السحر سينقلب على الساحر.

وينبغي للولايات المتحدة والمجموعة العميلة في كوريا الجنوبية وضع حد على الفور لحملة ''حقوق الإنسان'' الطائشة التي تستهدف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ونحن نعرب عن الأمل واليقين بأن العدالة العالمية ستزيد من يقظتها إزاء مسرحية ''انتهاك حقوق الإنسان''، ونأمل أن تولي القوى المعادية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الاهتمام الواجب لأسوأ أحوال حقوق الإنسان في كوريا الجنوبية وأن تندد بإلحاح بمنتهكي حقوق الإنسان.